

من شذا الولاية

محرم هو الذي انتفضت فيه العدالة لمواجهة الظلم، وقام فيه الحق لمواجهة الباطل، فأنبت أن الحق منتصر على الباطل على مرّ التاريخ.

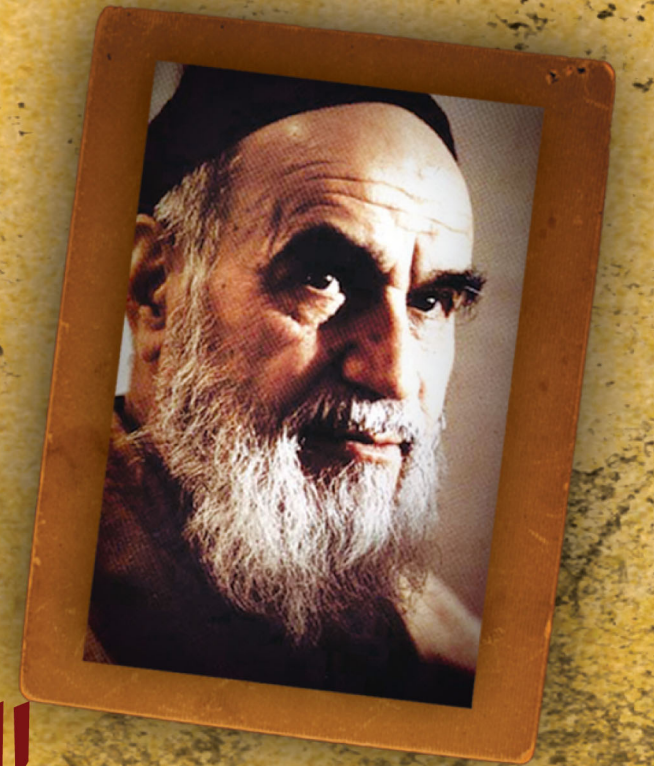
الإمام الخامنّي

دوحة الولاية

نداء روح الله

ملحمة عاشوراء صفحة رائعة بشكل يفوق التصور، والإمام السجاد عليه السلام ابن واقعته وحامل رسالتها والمجاهد في قصر الجور، وفيها واجهت السيدة زينب وهي مسبية أقوى سلاطين عصرها.

الإمام الخميني



البعد المعنوي في شخصية الإمام الحسين

إن كل قضية كربلاء نرى فيها وجه العرفان والتضرع والابتهاال. لقد اقترن خروجه ذلك بالتوسل والمناجاة وأمنية لقاء الله، وبدأ بذلك الاندفاع المعنوي المشهور في دعاء عرفة إلى أن انتهى به المطاف في اللحظة الأخيرة إلى القتل والشهادة حيث قال عليه السلام «ورضاً بقضائك».

معنى هذا إن واقعة عاشوراء تعد بحد ذاتها واقعة عرفانية، ومع أنها امتزجت بالقتال والقتل والشهادة والملحمة - وملحمة عاشوراء صفحة رائعة بشكل يفوق التصور - ولكن إن نظرتم إلى عمق نسيج هذه الواقعة الملحمية لرأيتهم فيها معالم العرفان، والمعنوية، والتضرع، وجوهريّة دعاء عرفة.

يقول الإمام الخامنّي عن البعد المعنوي في شخصية الإمام الحسين: إنه بعد الجهاد والشهادة والإعصار الذي أحدثه على مدى التاريخ، والذي سيبقى - على ما يتسم به من بركات - مدوياً على مدى الدهر، فلو نظرنا إلى واقعة عاشوراء وأحداث كربلاء، فمع أنها ساحة قتال وسيف وقتل نرى الإمام الحسين يتكلم ويتعامل بلسان الحب والرضا والعرفان مع الله تعالى، ففي آخر المعركة وضع خده المبارك على تراب كربلاء اللاهبة وقال عليه السلام «إلهي رضا بقضائك وتسليماً لأمرك». وكذا حين خروجه من مكة قال عليه السلام «من كان باذلاً فينا مهجته، وموطئاً على لقاء الله نفسه، فليرحل معنا»، بل

كل يوم عاشوراء كل أرض كربلاء وكل شخص محرم

عاشوراء
باب السلام

المقاومة الإسلامية نتاج كربلاء

الشاهد والشهيد...
وستبقى عاشوراء خالدة ما بقي أبناء الحسين يحملون البيارق الحسينية على البنادق والموقف الحسيني على الأفئدة والنفوس ويبدلون الأرواح رخيصة في سبيل استعادة قبلة المسلمين الأولى والرمز الخالد أبداً مهما حاولت قوى الظلم والقهر والاستبداد محوه أو إخفاؤه بظلامها وظلمها، فالله تعالى وعد وعده الحق بأن يورث الأرض عباده الصالحين.

سماعة الأمين العام
السيد حسن نصر الله (حفظه الله)

أيها الناس الذين تدرسون المقاومة الإسلامية في لبنان أنتم الذين تبحثون من خلال دراساتكم عن هذه المقاومة عن عناصر القوة وعناصر الضعف فيها، أنا أقول لكم على مرأى ومسمع الناس: قوة هذه المقاومة، جوهرها، هويتها، ماهيتها، روحها، أنفاس مجاهديها، عشق استشهاديها، غاية آمال شهدائها، يكمن في سر وهوية وروح وعقل وقلب ودماء وآهات أبي عبد الله الحسين بن علي، ابن الزهراء، فإذا كنتم قادرين على اكتشاف هذا السر وهذه الهوية فستفهمون المقاومة الإسلامية في لبنان.

إذن المسألة الرئيسية في كربلاء

بقيت عاشوراء خالدة على مر الأزمنة والعصور لأنها صنعت من دماء الحسين الإمام

جهاد الإمام السجاد

بطولية عظيمة بأقواله وأفعاله خلال فترة الأسر...

في المدينة: لمارأى الإمام زين العابدين المخيم ليحفظه الله تعالى رغم تلك الظروف القاسية حتى لا تسيخ الأرض بأهلها، ففي النص التاريخي: «وكان علي بن الحسين عليلًا وارتث (أثخن بالجراح) يومئذ وقد حضر بعض القتال فدفع الله عنه...»

في الأسر: استمر الإمام السجاد في مسيرته الجهادية يمثل قمة البطولة والحركة والثورية حيث راح يواجه أمواج الرعب التي تنشرها تصرفات وأبواق النظام الأموي بشجاعته وإبائه الحسيني. يقول الإمام الخامنّي عن هذه البطولة والدور: «لقد كان الإمام السجاد يرسم ملحمة

شارك الإمام زين العابدين في رحلة الجهاد إلى كربلاء حيث قاتل يوم عاشوراء وأثخن بالجراح فدُمل إلى المخيم ليحفظه الله تعالى رغم تلك الظروف القاسية حتى لا تسيخ الأرض بأهلها، ففي النص التاريخي: «وكان علي بن الحسين عليلًا وارتث (أثخن بالجراح) يومئذ وقد حضر بعض القتال فدفع الله عنه...»

في الأسر: استمر الإمام السجاد في مسيرته الجهادية يمثل قمة البطولة والحركة والثورية حيث راح يواجه أمواج الرعب التي تنشرها تصرفات وأبواق النظام الأموي بشجاعته وإبائه الحسيني. يقول الإمام الخامنّي عن هذه البطولة والدور: «لقد كان الإمام السجاد يرسم ملحمة

طمأنهم راني فيما اقترب من باب الزنزانة قائلاً: إنه الودع... وعد الحمزة... صدق الوعد الحرية آتية، لا تقلقوا إنه صوت ضجيج الناس وليس صوت الجنود استعدوا سنخرج من المعتقل. بدا الذهول واضحاً على وجوه الجميع وكأنهم لم يصدقوا الخبر، نظر راني إلى حسام مخاطباً إياه: - المنام الذي قطعته يبشر بأننا سنتحرر بإذن الله، لقد رأيت الحمزة عم النبي وقد جاء لزيارة الأسرى وكانت أقفال السجن مكسورة فراح يخرج الأسرى واحداً تلو الآخر من الزنازين. فتح راني باب الزنزانة بنفسه بعدما كسر أحدهم القفل بألة حادة على إثر تحرك أهالي الخيام في أيام التحرير مقتحمين المعتقل بينما فرّ العملاء... وقف راني في باحة المعتقل صارخاً بأعلى صوته: "هذا وعد الله" "صدق وعد الله".

للحرية طريق

في الزنزانة رقم (٩) كان راني مستلقياً بهدوء استيقظ على صوت حسام فيما يده تهزه بقوة: - انهض... انهض... يظهر أنه تحصل انتفاضة داخل المعتقل اسمع الأصوات. - سامحك الله قطعت أجمل منام رأيته في حياتي إنه بشارة الحرية. - الآن وقت مناماتك الله وحده يعلم ماذا يجري في الخارج اسمع صوت طرقات قوية على أبواب الزنزانات.

خيمت لحظات من الصمت على المكان نظر كل من راني ورفيقه إلى الآخر دون أن ينبس أحد ببنت شفة، بدا الخوف والقلق في نبرات الأسرى وهم يتساءلون عن سر الأصوات التي تملو من الخارج

الحسين فليبك الباكون، فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام.

- زيارة الإمام الحسين: فعن الإمام الباقر: «من زار الحسين بن علي في يوم العاشر من المحرم يظل عنده باكياً لقي الله عز وجل يوم يلقاه بثواب ألفي حبة وألفي عمرة وألفي غزوة كثواب من حج واعتمر وغزاً مع رسول الله، ومع الأنمة الراشدين»
- تعزية المومنين: فعن الإمام الباقر: «... وليعز بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين... قلت: وكيف يعزي بعضنا بعضاً؟ قال: تقول: عظم الله أجورنا بمصابنا بالحسين، وجعلنا من الطالبين بثأره مع وليه. الإمام المهدي من آل محمد».

يطل هلال المحرم ويحمل في ضوئه القاني هدي الرسالة وتقوى الولاية ونهج الجهاد والشهادة، فعاشوراء موسم عبادي جهادي ينبغي للمؤمن الموالي فيه أن يتأسى بالمعصومين الأطهار، وينهل من معينهم باداب وشعائر يحبها الله تعالى، نذكر منها:

حضور المجالس الحسينية: فعن الإمام الصادق «يا فضيل تجلسون وتتحدثون؟ قال نعم جعلت فداك، قال: إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا، يا فضيل فرحم الله من أحيأ أمرنا...»
- البكاء على الإمام الحسين: فعن الإمام الرضا: «فعلى مثل

المناسبات:

١ محرم بدء مراسم عاشوراء (بداية السنة المجربة)
٢ محرم وصول الإمام الحسين إلى كربلاء ٦١ هـ
١٠ محرم استشهاد الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه يوم عاشوراء ٦١ هـ
١١ محرم سبي العترة الطاهرة من كربلاء إلى الكوفة ٦١ هـ

١٣ محرم دفن شهداء الطف في كربلاء: الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه ٦١ هـ
٢٥ محرم شهادة الإمام علي بن الحسين ٩٥ هـ
٢٥ كانون الأول ولادة النبي عيسى عند الطوائف الغربية